اللغة العربية هويتنا وروحنا!!(6)

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

ثالث عشر: الساسة ولغة الضاد!!

لا يوجد سياسي في دول الدنيا يرطن بلغته , وتضطرب في فمه الجمل بنحوها وقواعدها إلا في دولنا.

فلو أخطأ أي سياسي , في الدول المتقدمة , بعبارة أو أخلّ بقواعد اللغة , لوجدناه تحت طائلة الصحافة بنقدها اللاذع , بل لتحول إلى أمثولة في برامج الفكاهة.

لأن اللغة هوية , ووطن , وفكرة وتفكير.

ومَن لا يعرف كيف يتكلم بلغته , فأنه لا يعرف كيف يفكر بوضوح ورجاح.

واللغة لسان حال البشر.

و "تكلموا تُعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه"

فالكلام الذي تقوله , يكشف هويتك ويقول مَن أنت.

ومنذ تأسيس دولنا , لم نسمع بسياسي أجاد إلقاء خطبة واحدة بلغة عربية سليمة , إلا لقلة نادرة منهم , بينما تأريخ الأمة يزدحم بالخطباء المفوهين من قادتها الذين وصلوا إلى ذروة التعبير البليغ والمؤثر .

وهذا خلل حضاري , ومؤشر صارخ , وفاضح على التأخر , ودليل على تدني الثقافة , وضعف القدرة والمهارة في التفكير , والوصول إلى فكرة ذات قيمة نافعة.

وبسبب تردي لغتهم , فأن ما يتمخض عن إجتماعاتهم , وسياساتهم وأحزابهم وحكوماتهم , عبارة عن إضطرابات متنامية , تتفق وإضطرابات ما فيهم.

فاللغة السليمة تؤكد أن العقل سليم.

واللغة المضطربة تشير إلى عقل مضطرب.

وتلك مأساة أمة , لم تلد قادة وساسة بحجمها , يدركون دورها , وإرادتها ومعاني لغتها.

لا يوجد سياسي في دول الدنيا يرطن بلغته , وتضطرب في فمه الجمل بنحوها وقواعدها إلا في دولنا.
فلو أخطأ أي سياسي , في الدول المتقدمة , بعبارة أو أخلّ بقواعد اللغة

اللغة هوية , ووطن , وفكرة وتفكير.
ومَن لا يعرف كيف يتكلم بلغته , فأنه لا يعرف كيف يفكر بوضوح ورجاح.

منذ تأسيس دولنا , لم نسمع بسياسي أجاد إلقاء خطبة واحدة بلغة عربية سليمة , إلا لقلة نادرة منهم , بينما تأريخ الأمة يزدحم بالخطباء المفوهين من قادتها الذين وصلوا إلى ذروة التعبير البليغ والمؤثر

بسبب تردي لغتهم , فأن ما يتمخض عن إجتماعاتهم , وسياساتهم وأحزابهم وحكوماتهم , عبارة عن إضطرابات متنامية , تتفق وإضطرابات ما فيهم

اللغة السليمة تؤكد أن العقل سليم.
واللغة المضطربة تشير إلى عقل مضطرب

الثقافة اللغوية من أهم

فعبارات الساسة والقادة في الدول المتقدمة , تدرَّس في المدارس , كأمثلة عن البلاغة وسلامة اللفظ وقوة التعبير , والقدرة على صب الأفكار في كلمات ذات تأثير وفعالية.

وعندنا تخجل من عبارات ساستِنا الخالية من أبسط معايير وقواعد لغة الضاد , التي ينطقونها وكأنها ليست لغتهم الأم.

فكيف لأمة أن تكون وقادتها يجهلون لغتها؟!

رابع عشر: الثقافة اللغوية والعلمية!!

الثقافة اللغوية من أهم المرتكزات التي تساهم في بناء الحضارة المعاصرة , ولهذا تجد التقديم للجامعات في المجتمعات المتقدمة يقتضي إجتياز إمتحانات صعبة في اللغة , لأن الذي لديه ضعف في اللغة لا يمكنه أن يفكر بأسلوب صحيح , وإنما سيكون تفكيره متناسبا مع قدراته اللغوية أو ما يكنزه من ثقافة لغوية تؤهله للتعامل مع الأفكار والوصول إلى الإبتكار.

فالعقل السليم في اللغة السليمة والنطق السليم.

وكلما زادت المفردات اللغوية تنامت قدرات العقول على التفكير الأرجح.

ولكي نبني مجتمعا زاخرا بالمعارف العلمية , لا بد من تسليحه بالمهارت اللغوية التي تحفزه على التفكير العلمي المبين.

ومهما كتب المفكرون وحللوا وفسروا وأمعنوا في أسباب التأخر والتدهور الذي يحصل في أمة العرب , فأن العامل الجوهري لمعظم مصائبنا يكمن في ضعف اللغة وفقدان العلم كمنهج وأسلوب في الحياة , والإثنان مرتبطان ببعضهما , فكلما ضعفت اللغة ضعف العلم.

فالمنهج العلمي هو الفارق الأساسي ما بين العرب وغيرهم من الأمم والشعوب , فهم لا يفكرون بطريقة علمية وإنما بخرافية لاهوتية وسرابية وضلالية وإنحرافية وبهتانية , ويمعنون في ما لا يعرفون ويدركون , فينزلقون في الأوهام والتقديرات اللامعقولة , التي تثير العجب والإستغراب لدى الآخرين في الأمم المتقدمة عليهم.

ولهذا فأن العرب يعجزون عن حل المشاكل ويجيدون تعظيمها وتضخيمها , لأن المنهج العلمي يريد حلا , والخرافي يريد ما يؤكده ويبرره.

ولكي يعيش العرب في عصرهم ويمارسون الحياة في مكانهم وزمانهم , عليهم أن يهتموا باللغة كوسيلة وأداة ومهارة وبالعلم كمنهج وأسلوب للتفكير والمعاينة والتفاعل مع الذات والموضوع.

وإن تعذر على العرب تعلم اللغة السليمة ومنهج العلم والتفكير العلمي المعاصر , فعليهم أن يتدثروا بتراب الماضيات , والتغني بقال فلان وذكر فلان , والدنيا تتسارع في رقيها وهم يسعون للتواري بالأكفان!!

المرتكزات التي تساهم في بناء الحضارة المعاصرة , ولهذا تجد التقديم للجامعات في المجتمعات المتقدمة يقتضي إجتياز إمتحانات صعبة في اللغة

العقل السليم في اللغة السليمة والنطق السليم.
وكلما زادت المفردات اللغوية تنامت قدرات العقول على التفكير الأرجح

مهما كتب المفكرون وحللوا وفسروا وأمعنوا في أسباب التأخر والتدهور الذي يحصل في أمة العرب , فأن العامل الجوهري لمعظم مصائبنا يكمن في ضعف اللغة وفقدان العلم كمنهج وأسلوب في الحياة

المنهج العلمي هو الفارق الأساسي ما بين العرب وغيرهم من الأمم والشعوب , فهم لا يفكرون بطريقة علمية وإنما بخرافية لاهوتية وسرابية وضلالية وإنحرافية وبهتانية

لكي يعيش العرب في عصرهم ويمارسون الحياة في مكانهم وزمانهم , عليهم أن يهتموا باللغة كوسيلة وأداة ومهارة وبالعلم كمنهج وأسلوب للتفكير والمعاينة والتفاعل مع الذات والموضوع

إن تعذر على العرب تعلم اللغة السليمة ومنهج العلم والتفكير العلمي المعاصر , فعليهم أن يتدثروا بتراب الماضيات , والتغني بقال فلان وذكر فلان , والدنيا تتسارع في رقيها وهم يسعون للتواري بالأكفان

تتعرض اللغة العربية في الجزائر إلى هجمة شديدة لإبعادها عن الحياة وتفضيل الفرنسية عليها , ويبدو ذلك واضحا في النهج أو الدعوة لإستعمال العامية في

وتلك لغة الضاد لعلكم تعقلون وتعلمون!!

خامس عشر: الجزائر واللغة العربية!!

تتعرض اللغة العربية في الجزائر إلى هجمة شديدة لإبعادها عن الحياة وتفضيل الفرنسية عليها , ويبدو ذلك واضحا في النهج أو الدعوة لإستعمال العامية في المدارس والتركيز على اللغة الفرنسية , لأن العربية وفقا لما يُشاع لا تتواكب مع العصر ولا تنتج إلا شعرا , وأنها من اللغات الصعبة , وفي هذا إنتكاسة وطنية وحضارية مروعة لا بد من الإنتباه إليها والحذر منها والتيقظ من تداعياتها.

فمن المعروف أن الشعب الجزائري قد تعرضة لسياسات فرنسته أي تحويله إلى مجتمع فرنسي , وقد مضت هذه السياسة تفعل فعلها لقرن ونصف , وبعد الإستقلال قاد الرئيس الجزائري هواري بومدين سياسة التعريب أو الأعربة الجزائرية , ونجح في تحقيق ثورة عربية أعادت المجتمع الجزائري إلى أصله ومنابعه الحقيقية , فبرع الشعب الجزائري في إنتاج فكر عالمي ومؤثر في الحياة العربية والعالمية , وبرز الكتاب والشعراء والروائيون , والمفكرون البارزون الناطقون بالعربية , وكان لهم وقعهم ودورهم الإنساني المنير.

ومن المحزن أن تنتكس العربية في الجزائر وتتغلب عليها الفرنسية , التي لا يتكلمها إلا نسبة ثلاثة في المئة من سكان الدنيا أو مئة وثلاثين مليون , بينما العربية يتحدث بها أكثر من ربع مليار ويتفاعل معها أكثر من مليار إنسان في الأرض , وهي من اللغات الحية الأصيلة التي تتسيد الأرض وتمارس دورها الإنساني والحضاري بنشاط وهمّة معاصرة رغم الموانع والتحديات وأصناف القاسيات , وتسلسلها بين لغات العالم الرابعة أو الخامسة وتأتي بعد الإنكليزية , بينما الفرنسية تسلسها الثامن عشر.

المشكلة الحضارية لا يمكن إلقاؤها على أية لغة , وإنما هي تكمن في المناهج والرؤى والتصورات والآليات التي تتحقق في أي مجتمع إنساني , ويبدو أن هناك تسويقا وترويجا لمفاهيم سلبية عن اللغة العربية , تهدف إلى إقصائها من الوعي الفردي والجمعي , وإحلال لغة أخرى مكانها , والمقصود هو اللغة الفرنسية التي عليها أن تتسيد وتتمكن من المجتمع وتفرض ثقافتها وآدابها عليه.

إن العربية هوية وطنية وبودقة حضارية وطاقة إبداع وتنوير وإدراك وإبتكار وتجدد ونماء , وهي بما فيها من نسغ الحيوية والمطاوعة والمواصلة والإستيعاب والتمدد والإحتواء , لقادرة على أن تواكب وتتقدم وتتعاطى مع المستجدات والتحولات والتغيرات الإبداعية والفكرية والعلمية والتقنية , وغيرها من موضوعات العصر المتوهجة بالمهارات العقلية القادرة على توليدها وتطويرها , وتنمية ما فيها من الأفكار والتطلعات الكامنة.

اللغة العربية راية ذات قيمة إنسانية ومعنوية وتختزن أمجادا إبداعية متميزة , وفيها من ذخائر

المدارس والتركيز على اللغة الفرنسية

بعد الإستقلال قاد الرئيس الجزائري هواري بومدين سياسة التعريب أو الأعربة الجزائرية , ونجح في تحقيق ثورة عربية أعادت المجتمع الجزائري إلى أصله ومنابعه الحقيقية

من المحزن أن تنتكس العربية في الجزائر وتتغلب عليها الفرنسية , التي لا يتكلمها إلا نسبة ثلاثة في المئة من سكان الدنيا أو مئة وثلاثين مليون , بينما العربية يتحدث بها أكثر من ربع مليار ويتفاعل معها أكثر من مليار إنسان في الأرض

المشكلة الحضارية لا يمكن إلقاؤها على أية لغة , وإنما هي تكمن في المناهج والرؤى والتصورات والآليات التي تتحقق في أي مجتمع إنساني

إن العربية هوية وطنية وبودقة حضارية وطاقة إبداع وتنوير وإدراك وإبتكار وتجدد ونماء , وهي بما فيها من نسغ الحيوية والمطاوعة والمواصلة والإستيعاب والتمدد والإحتواء , لقادرة على أن تواكب وتتقدم وتتعاطى مع المستجدات والتحولات والتغيرات الإبداعية والفكرية والعلمية والتقنية

اللغة العربية راية ذات قيمة إنسانية ومعنوية وتختزن أمجادا إبداعية متميزة , وفيها من ذخائر الأفكار والحِكم والدلالات والإستجابات ما يُغني الأجيال ويوفر لها الوقت والطاقات

أي إستهانة بلغة الضاد يعني الإستهانة بالهوية والذات والقضية الحضارية العربية.

الأفكار والحِكم والدلالات والإستجابات ما يُغني الأجيال ويوفر لها الوقت والطاقات , وأي إستهانة بلغة الضاد يعني الإستهانة بالهوية والذات والقضية الحضارية العربية.

ويبدو أن للإرادة السياسية دور في تعويم أية لغة وإضعافها وتقليل شأنها , فاللغة وسيلة لفرض المناهج السياسية , وفرض السيادة على الآخر الذي يتم إمتلاكه بمصادرة لسانه , وتغييب وعيه وتحويله إلى موجود يترجم إرادة أصحاب اللغة المفروضة عليه الممتلكة لعقله وقلبه ووجدانه.

وفي الختام , فما أحوج أمة العرب إلى رفع شأن اللغة العربية وإعلاء قيمتها ودورها وأهميتها , وإظهار محاسنها الحضارية وقدراته التواصلية ومرونتها الإستيعابية , وما فيها من طاقات الإبتكار والتجدد والأصالة , فلا تزال أبجديتها معينا مطلقا للمستجدات والولادات المَعجمية , القادرة المقتدرة على التفوق على ما في عصرنا من عطاءات ومُبتكرات تقنية وعلمية وفكرية وثقافية مطلقة.

فالعيب في العرب وليس بلغة العرب , وما عابت أمم وشعوب لغاتها إلا العرب , وما وجدت صينيا ينكر لغته أو يابانيا أو أجنبيا , وإنما الجميع يسعون إلى النهوض بها وتجديد نسغها والنهوص بمفرداتها والسباحة بها في تيار العولمة الصاخب.

فلماذا ينسلخ العرب عن لغتهم ولماذا يلقون عليها عجزهم وسوء مناهج تفكيرهم؟!!

يبدو أن للإرادة السياسية دور في تعويم أية لغة وإضعافها وتقليل شأنها , فاللغة وسيلة لفرض المناهج السياسية , وفرض السيادة على الآخر الذي يتم إمتلاكه بمصادرة لسانه

العيب في العرب وليس بلغة العرب , وما عابت أمم وشعوب لغاتها إلا العرب , وما وجدت صينيا ينكر لغته أو يابانيا أو أجنبيا

الجميع يسعون إلى النهوض بها وتجديد نسغها والنهوص بمفرداتها والسباحة بها في تيار العولمة الصاخب

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabicIsOurIdentity6.pdf

إرتباط ذات صلة:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabicIsOurIdentity1.pdf
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabicIsOurIdentity2.pdf
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabicIsOurIdentity3.pdf
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabicIsOurIdentity4.pdf
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabicIsOurIdentity5.pdf

*** *** ***

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معـا... نذهـب ابعـد

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2020

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

اشتراكـات عضـويـة مدفوعة لدعم المؤسسة

اشتراكات العضوية بالدفع الالكتروني

1 - عضويــة "الشريك الفخري الماسي المميّز"

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=275&controller=product&id_lang=3

2 - عضويــة "الشريك الفخري الماسي"

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=116&controller=product&id_lang=3

3 - عضويــة "الشريك الشرفي الذهبي "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=117&controller=product&id_lang=3

- اشتراكات العضوية بالتحويل البنكي (بعد اختيار نوعية العضوية 1 - 2 - 3)

مرفق رابط مستند الهوية البنكية للمؤسسة

www.arabpsynet.com/APF-IBAN.pdf

- اشتراكات العضوية بالتحويل عن طريق الويسترن يونيون (بعد اختيار نوعية العضوية 1 - 2 - 3)

Dr. Jamel TURKY (Sfax - TUNISIA)
ARABPSYFOUND President